صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الثانية ولاية الشرفية وكانت دون ولاية قوص في الرتبة وكان متوليها يحكم على عمل بلبيس وعمل قليوب وعمل اشموم .

الثالثة ولاية الغربية وكانت دون ولاية الشرقية في المرتبة وكان متوليها يحكم على عمل المحلة وعمل منوف وعمل أبيار .

الرابعة ولاية الإسكندرية وهي دون الغربية في الرتبة وكان متوليها يحكم على أعمال البحيرة بأجمعها .

قال ابن الطوير وهؤلاء الأربعة كان يخلع عليهم من خزانة الكسوة بالبدنة وهو النوع الذي يلبسه الخليفة في يوم فتح الخليج .

قلت لعل هذه الولايات الأربع ولايات الولاة التي تدخل تحت حكمها الولايات الصغار أو تكون هي التي استقر عليه الحال في آخر دولتهم وإلا فقد رأيت في تذكرة أبي الفضل الصوري أحد كتاب الإنشاء في أيام القاضي الفاضل سجلات كثيرة لولاة الوجهين القبلي والبحري .

الجملة الخامسة من ترتيب مملكتهم في هيئة الخليفة في مواكبه وقصوره وهي على ثلاثة أضرب .

الضرب الأول جلوسه في المواكب وله ثلاثة جلوسات .

الجلوس الأول .

جلوسه في المجلس العام أيام المواكب .

واعلم أن جلوس الخليفة أولا كان بالإيوان الكبير الذي كان بالقصر على